المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالديهم في العمل في مدينة عمان في الأردن*

أ. نتيجة سعيد مناع**

د. سهيلة محمد بنات***

* تاريخ التسليم: ٢٩/ ٥/ ٢٠١٣م، تاريخ القبول: ١٧/ ٧/ ٢٠١٣م.

** ماجستير إرشاد نفسي وتربوي/ عمان/ الأردن.

*** قسم الإرشاد النفسي والتربوي/ جامعة عمان العربية/ الأردن.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالديهم في العمل، لدى طلبة المدارس العامة في مديرية عمان الأولى من وجهة نظر الأمهات، ومن وجهة نظر الأطفال أنفسهم. تكونت عينة الدراسة من مائة طالب وطالبة، وأمهاتهم المائة من طلبة الصفوف: (الرابع، والخامس، والسادس) الذين تتراوحً أعمارهمً بين ٩– ١٢ سنة في المدارس العامة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى، والذين يبقون في المنزل بمفردهم دون إشراف البالغين، ويتواجد كلا والديهما في العمل. اختيرت العينة عشوائياً من بين ٩ مدارس من مديرية عمان الأولى بعد حصر أعداد الطلبة الذين تنطبق عليهم شروط الدراسة، والبالغ عددهم (١٦٢٦) طالباً وطالبةً.

ولأغراض الدراسة قامت الباحثتان بإعداد مقياسين: »الأول يقيس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر الأمهات، ويتكون من (٣٣) فقرة، والثاني يقيس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالديهم في العمل من وجهة نظر الأطفال أنفسهم، ويتكون من (٤٤) فقرة.وقد تأكدت الباحثتان من دلالات الصدق والثبات للمقياسين، وبعد ذلك طبّق المقياسان على عينة الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل كان متوسطاً، حيث بلغ (٢,٨٨) المتوسط الكلي لجميع أبعاد المقياسين السلوكية، والانفعالية، والاجتماعية من وجهة نظر الأطفال أنفسهم، و (٢,٦٤) من وجهة نظر أمهاتهم.وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) .في المشكلات النفسية السلوكية، والانفعالية، والاجتماعية تعزى لمتغيري الجنس، والعمر، والتفاعل بينهما من وجهة نظر الأطفال، والأمهات، كما لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين أمهات الأولاد، وأمهات البنات في تقدير المشكلات السلوكية، والانفعالية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالديهم في العمل، وكذلك أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين أمهات الأولاد، وأمهات البنات في تقدير المشكلات الاجتماعية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالديهم في العمل، حيث كان تقدير أمهات البنات للمشكلات النفسية الاجتماعية أعلى من تقدير أمهات الأولاد.

وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثتان بضرورة وضع خطط، وبرامج إرشادية للتعامل مع المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون بمفردهم في المنزل ووالديهم في العمل، والاهتمام بفئتي الذكور، والإناث، والتركيز على المشكلات الاجتماعية للإناث، وكذلك إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الفئة من الأطفال الذين يبقون بمفردهم في المنزل دون إشراف البالغين ووالديهم في العمل آخذين بعين الإعتبار متغيرات أخرى غير متغيرات الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية:

(المشكلات النفسية، الأطفال الذين يبقون بمفردهم في المنزل ووالديهم في العمل)

Abstract:

This study aimed at exploring the psychological problems of "Latchkey Children" while their parents are at work, and the negative impact whether behavioral, emotional or social among the" fourth, fifth, sixth" graders who are in public schools in Amman First Directory, from the mothers' point of view and the children's point of view.The sample of the study consisted of (100) males and females children and their mothers, from the "fourth, fifth, sixth" graders who were selected randomly.

Two scales were developed by the researchers for the sake of this study. The first one measured the psychological problems from the mothers' point of view, and it included (33) items.The second one measured the psychological problems from the children's point of view, and it included (44) items.The two scales were conducted on the study samples after confirming their validity and reliability.

The result showed that the psychological problems, whether they were behavioral, emotional or social were moderate (2,64) from the mothers' point of view, and (2,88) from the children's point of view.It also showed that there were no statistical differences between the psychological behavioral, emotional and social problems related to the gender , age and the interaction between them from the mothers' point of view or the children's.There were no differences in assessing the psychological behavioral and emotional problems of the children among the mothers of both genders.In assessing the psychological social problems, the girls' mothers' rate was higher.

The researchers recommended: the importance of setting plans and counsceling programs to deal with the psychological problems of latchkey children, more studies and researches related to the "Latchkey children" situation, and taking in consideration other variables.

Key words: *Psychological Problems, Latchkey Children.*

مقدمـة والإطار النظري:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، ويترتب على ذلك ضرورة الاهتمام بالطفل ونموه، وضرورة تلبية حاجاته، وتوفير الرعاية المناسبة له، وهذا لا يتوافر بالشكل المناسب إلا إذا قام الوالدان بأدوارهما ومسؤولياتهما تجاه هذا الطفل بالشكل الأمثل.فلكل واحد منهما أثرٌ خاصٌ في حياة هذا الطفل.

ويُكوّن الأطفال علاقات كلما كبروا مع الآباء، والأقران والمعلمين والأخوة وآخرين ذوي أدوار مهمة في حياتهم (Bergman & Surrey, 2001: 21) ويرى نايت (Knight, 2004) أن العلاقات هي مادة الحياة الحقيقية التي تُحدد من تكون (أنت) .كما يرى دون (Dunn, 2004) أن العلاقات هي حلقة وصل بين شخصين كل منهما يُؤكدها.وتكون هذه العلاقات إما صّحيْة وتُؤدي إلى رفاهة الفرد، أو غير صّحية وتؤدي إلى شقائه الانفعالي.

إن التفاعل الوالدي مع الطفل هو الأساس والأكثر حسماً في العلاقات التبادلية في حياة الأطفال (Ralph & Eddowes, 2002: 111) ويُمكن لهذا التفاعل أن يكون إيجابياً أو سلبياً، ويُقدم التفاعل الإيجابي للطفل الدعم الذي يُشعِره بالأمن والرفاهية، بينما يرتبط التفاعل السلبي بالسلوكات الخطرة، مثل الجنوح والتجارب الجنسية، وتعاطي العقاقير المُؤذية، وأشكال الضغوط المتنوعة من قِبل الأقران (Eberstadt, 2001: 15) .

وتبدأ العلاقة الصّحية من المنزل حيث البيئة المؤدية إلى النمو الصحي والمناخ الأسري السعيد الذي يُقدم الدعم والحب والشعور بالراحة والأمن.(Ralph & Eddowes, 2002: 61) وتُعد الصّحة الانفعالية والاجتماعية للأطفال من خصائص التفاعل الإيجابي.

وتُعد العلاقة بين الطفل ووالده مؤشراً جيداً لكيفية تكيُفِه خارج المنزل، وتُحدد العلاقات التي سوف يُشكِلها مع الآخرين، وتبقى العلاقة بين الطفل ووالديه، هي التأثير الخفي خلال رحلة الحياة، التي تُحدد درجة اندماج الطفل المبكر في المجتمع وسلوكاته في حياته فيما بعد.ويُعد العقل هو الذي يُرشد التفاعلات والسلوكات في رحلة حياة الإنسان، ومن خلال التغذية الكافية يُحافظ العقل على هندسته الممنوحة له من الخالق، ومن خلال التحفيز يُطور إمكاناته الكامنة.كما أن النمو المعرفي يبدأ في مراحل الحياة الأولى، ولا شيء يعدُل اللحظات التي يقضيها الطفل مع والديه، وكل لحظة تفاعُل تحدث، من الضمة العاطفية إلى العقاب على ارتكاب خطأ ما تُحدث فرقاً.ويُطور الطفل الذي تنقُصه الرعاية، إمكانات وظيفية أضعف للدماغ الذي يعمل على تسوية الاستجابات الانفعالية (Landers, 2009) .

وكلما تفاعل الوالدان مع الطفل، ساهما في تشكيل الأجزاء غير النامية في دماغهِ مُعززين التشابكات الأساسية في نموه.فبدون الأخلاق والثبات العاطفي، والتطور اللغوي التي يوفرها الوالدان، يفقد الطفل فرص التقدُم بالمعايير الاجتماعية.وهذا هو النمو الذي وصفه أريكسون في نظرية النمو الإجتماعي التي تقول: "إذا ما أُعتني بالطفل جيداً وترعرع وشعر بالحب، سوف يطُور شعوراً بالثقة والأمن والتفاؤل، وتعدّ الرعاية والعلاقة العاطفية بين الطفل ووالديه قمة نموه (Child Development Institute, 2006) .

إن الخصائص الوالدية والأسرية تُمثل القوة الأكبر في نمو الطفل بالمقارنة مع خصائص من يقدمون العناية له من غير الوالدين، وتتنبأ هذه الخصائص بنتائج للنمو لا يمكن التنبؤ بها عن طريق العناية بالطفل، حيث يُظهر الأطفال تفوقاً معرفياً ولغوياً وكفاءة اجتماعية وعلاقات متناغمة مع الآباء الأكثر تعلماً وثقافةً، وأعلى دخلاً، والذين يوفرون بيئةً منزلية داعمة انفعالياً ومُثرية معرفياً، وعلاقاتٌ مُتناغمةٌ مع الأمهات اللواتي لا يُعانين من آلام نفسية، كما أن الأطفال الذين يتعرضون لعدد كبير من مواقف نقص الرعاية الوالدية يُعّانون من مشكلات سلوكية بشكل مُتزايد (U.S.Department of Health and Services, 2006) .

وقد تطلّب دخول المرأة لمجالات العمل المختلفة إعادة برمجة حياة الأبناء بما يضمن أمنهم الجسدي والنفسي، وهم لبنة الأسرة وبناة المستقبل وورثة الآباء في قيادة عجلة الحياة التي تُسلمنا جيلاً إلى جيل.وتُشكل رابطة التعلق بين الطفل وأمه المركز الأساس للمهارات الاجتماعية المستقبلية (Jones, Forster & Skuse, 2007) .كما يُعد وجود الأم عاملاً حاسماً لاكتساب الطفل للخبرات الحسية، والإدراكية، والاجتماعية، والانفعالية (الملك، ٢٠٠٠) .

وفي أواخر الأربعينيات والخمسينيات اشتد الذُعر الأخلاقي حول عدم قضاء الأمهات وقتاً مع أطفالهن، الذي ظهر في أعمال العالم النفسي الاجتماعي "جون بولبي" John Bowlby وتركزت آراوءه حول دراسة الأطفال الصغار المُقيمين في المؤسسات، والذين تُوفيَ والديهم أو افترقوا، مما قاده إلى نظرية الإضطراب "Disturbing Theory" حيث قال: "إن فصل الصغار عن أمهاتهم بشكل كبير سوف يؤدي إلى آثار نفسية مرعبة في حياتهم اللاحقة".وعممِّت هذه الفكرة التي اشتملت على الأطفال الأكبر سناً للأمهات العاملات، خاصة، مما أدى إلى مزيد من النقد وشعور الأمهات بالذنب، وإن كان القليل منهن من لديهن فرصة لترك العمل.وأصبحت هذه الظاهرة مركز اهتمام قومي واسع في الولايات المتحدة الأمريكية حيث قدّرت إدارة الشؤون التجارية الأمريكية نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٧-١٣ سنة، والذين لا يتمتعون بإشراف البالغين قبل الدوام المدرسي أو بعده

٢ مليون طفل ما نسبتة ١٣٪ من الأطفال لعام ١٩٧٦.ويدّعي آخرون أن الآباء يقللون من شأن هذه الظاهرة لهذه الفئة العمرية من طلاب المدارس بسبب الحرج أو الشعور بالذنب، ومن المُتوقع أن يصل عدد الأطفال بحلول ١٩٩٠ إلى ٦ مليون، إن لم يكن قد وصل فعلاً بسبب تدفق أعداد الأمهات إلى سوق العمل.ولقد أيقظ تزايد أعداد الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم، ووالدوهم في العمل "Latchkey Children" اهتمام المثقفين والسياسين وعموم شرائح المجتمع بمصلحة هؤلاء الأطفال.(.Long & Long, 1983)

وترى ألستون (Alston, 2007) أن من أهم الآثار المترتبة على بقاء الأطفال بمفردهم في المنزل هو ضعف الأداء المدرسي حيث يعتقد المعلمون أنه السبب الأول للفشل الدراسي. وأن ساعات ما بعد الظهر هي ذروة جرائم الأحداث التي زادت في السنوات الأخيرة بنسبة ٤٨٪، وممارسة بعض الانحرافات السلوكية كتناول العقاقير المخدرة بنسبة الضِعْف عن أقرانهم الذين يشغلون وقت ما بعد الدوام المدرسي، وقد يكونون ضحايا لبعض الجرائم الأخلاقية.

وتتباين الآراء حول آثار ترك الأطفال بمفردهم، وتتحدث تقارير عن الشعور بالخوف أو العزلة إذا ما تُرك الأطفال بمفردهم في المنزل، بينما تتحدث تقارير أخرى عن نجاح هؤلاء الأطفال بقوة ونموهم.فبينما يظهر لدى بعض الأطفال انخفاض في المهارات الاجتماعية وتقدير الذات، يصبح آخرون أكثر استقلالية ويتمتعون بمقدرة أعلى على حل المشكلات (Dreilinger & Kerner, 1992) .

ويوجد هناك ثلاثة مجالات رئيسة للمشكلات على الأقل يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تقويم جاهزية الأطفال للعناية الذاتية وهي: مخاطر الإصابات، والمشكلات الانفعالية، وسوء اختيار الأنشطة.وعلى الرغم من انخفاض عدد الدراسات التجريبية بما يخص إصابات الأطفال بالمقارنة مع المشكلات الصحية الأخرى، فإن الأبحاث حول الآثار الانفعالية لبقاء الأطفال بمفردهم في المنزل كانت أكثر ندرة.وقد بيّن بعض المؤلفين أن الخوف والعزلة والملل هي خبرات عامة للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالديهم في العمل (Long & Long, 1983) "Latchkey Children".

مشكلة الدراسة:

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت قضايا مهمة تخص الأطفال فإن هذه الدراسات أغفلت الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال الذين يبقون بمفردهم في المنزل، ووالدوهم في العمل، وما يترتب على ذلك من مشكلات انفعالية، واجتماعية، وسلوكية.

ولما كانت المشكلات النفسية والآثار الانفعالية السلبية المصاحبة أقل المجالات التي تناولتها الأبحاث، رأت الباحثتان ضرورة الكشف عن هذه المشكلات النفسية وآثارها، التي يعاني منها الأطفال في هذه المرحلة العمرية الحرجة، وهم في أشد الحاجة لنمو جسمي وعقلي ونفسي سليم، يُؤهلهم لتولي مسؤولياتهم المستقبلية على الوجه الأكمل الذي ننشده لهم.

إن الغرض من هذه الدراسة تحديد المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل "Latchkey Children"

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الاجابة عن الاسئلة الآتية:

١. ما المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل؟ (من وجهة نظر الأطفال أنفسهم، ومن وجهة نظر أمهاتهم)

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠،٠٥) في المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم، ووالدوهم في العمل من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠،٠٥) في المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم، ووالديهم في العمل من وجهة نظر أمهاتهم تعزى لمتغيرات العمر والجنس والتفاعل بينهما؟

تعريف المصطلحات نظرياً وإجرائياً:

١. الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل "Latchkey Children":

- هم الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم، ووالدوهم في العمل، ويقومون بالعناية بأنفسهم قبل الدوام المدرسي أو بعده، وفي عطلة نهاية الاسبوع، وفي أثناء عطلة نصف السنة والعطلة الصيفية.(Berk, 2007)

- ونُعرفهم إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم الأطفال الذين هم من عمر التاسعة إلى الثانية عشرة عاما، والذين يبقون في المنزل في أثناء تواجد والدوهم في العمل دون تواجد من يشرف عليهم من البالغين.

٢. المشكلات النفسية:

ويُعرف الشناوي (١٩٩٦، ص ١٣٩) المشكلات النفسية بأنها صعوبات في علاقات الشخص بغيره، أو في إدراكه عن العالم الذي حوله أو في اتجاهاته نحو ذاته، ويمكن أن تتصف المشكلات النفسية بوجود مشاعر القلق والتوتر لدى الفرد وعدم رضاه عن سلوكه الخاص والانتباه الزائد لمجال المشكلة، وعدم الكفاءة في الوصول إلى الأهداف المرغوبة، أو عدم القدرة على الأداء الفعال في مجال المشكلة.

- وتُعرف المشكلات النفسية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المُستجيب على مقياس المشكلات النفسية الذي قامت الباحثتان بإعداده لأغراض الدراسة الحالية، وتشمل المشكلات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

يُتوقع أن تثري هذه الدراسة المكتبة العربية في مجال الإرشاد النفسي لتوعية الآباء بقضية أبنائهم الذي يضطّرون للبقاء في منازلهم بعد عودتهم من مدارسهم في انتظار والديهم "Latchkey Children".وتحاول الدراسة الكشف عن الجوانب المُغفلة في هذه القضية بما توافره من المشكلات النفسية حول هذه الفئة، وهو موضوع لم يسبق أن تناولته الأبحاث والدراسات السابقة في الأردن في حدود علم الباحثتين.

الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية هذه الدراسة في المجال العملي من خلال ما يأتي:

١. تسليط الضوء على موضوع يكاد يكون مُغفلا من قبل الأخصائيين والتربويين والمرشدين النفسيين.

٢. أن توافر هذه الدراسة أدوات يمكن الاستفادة منها من قبل المتخصصين والعاملين في مجال رعاية الأطفال وكذلك الباحثين اللاحقين.

٣. تُعد هذه الدراسة أساساً لأبحاث أخرى يمكن القيام بها على هذه الفئة من الأطفال الذين أصبح عددهم في تزايد في عصرنا الحالي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

حدود الدراسة:

- حدود الزمانية: طبِّقت هذه الدراسة خلال شهر نيسان من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٢.

- حدود العلمية: تحددت الدراسة بموضوعها: وهو المشكلات النفسية للأطفال من عمر ٩ سنوات إلى ١٢ سنة، والذين يبقون في المنزل بمفردهم في أثناء تواجد والديهم في العمل.

- الحدود بشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال والذين يبقون في المنزل بمفردهم في أثناء تواجد والديهم في العمل في المدارس الحكومية في الأردن في مديرية عمان الأولى.

محددات الدراسة:

- الأدوات: تحددت الدراسة بمدى صدق أداتي الدراسة وثباتهما.

- تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى تمثيل العينة لمجتمعها، وفي مدى تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمعات المشابهة لمجتمع الدراسة، وكذلك بمدى صدق إستجابة أفراد العينة على أداتي الدراسة.

الدراسات السابقة:

أجرى **لافكو وألمان (Lovko & Ulman, 1987)** دراسة حول تكيف الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالديهم في العمل، ودور العوامل الديمغرافية: (العمر، والجنس، والعرق، وحجم المجتمع، ودخل الأسرة، والحالة الزواجية للوالدين وضغوطات الحياة الحالية) ، والمتغيرات الموقفية: (مدة البقاء في العناية الذاتية وعدد ساعات البقاء الأسبوعية في العناية الذاتية ووجود أطفال آخرين، والتفاعل مع الأقران في أثناء فترة العناية الذاتية) بالعلاقة مع مقاييس التكيف الثلاثة: (القلق، والقدرة الاجتماعية المدركة، والمشكلات السلوكية) على عينة تكونت من ٩٧ طفلاً (٥٠ طفلة، ٤٧ طفل) من بلدتين ريفيتين، ومدينة صغيرة، وأخرى كبيرة في الغرب الأوسط في الولايات المتحدة، ومجموعة ضابطة مكونة من ١٩ طفلاً (١٠ طفلات، و٩ أطفال) لم يتعرضوا لخبرة البقاء في المنزل ووالدوهم في العمل «Non- Latchkey Children» تراوحت أعمارهم بين ٨– ١٢ سنة، وأظهرت النتائج مقداراً كبيراً من الفروق فيما يتعلق بقلق الأطفال والقدرة الاجتماعية المدركة، والمشكلات السلوكية بالنسبة لعديد من المتغيرات الديمغرافية، والمتغيرات الموقفية بالعلاقة مع مقاييس التكيف الثلاثة، حيث أظهرت أن هنالك ارتباطاً بين القلق، وضغوطات الحياة الحالية، وهنالك ارتباط بين القدرة الاجتماعية المدركة، وجنس الطفل، وكانت درجتها أعلى لدى الذكور.كما أظهرت ارتباطها بين المشكلات السلوكية، وبعض العوامل الديمغرافية، وتشمل دخل الأسرة، وضغوطات الحياة الحالية، ووضع الوالدين

الزواجي، والتفاعل بين الأقران في أثناء فترة العناية الذاتية.وسجلت درجات مرتفعة بالعلاقة مع الدخل المتدني للأسرة، وزيادة الضغوط، والأسرة ذات العائل الواحد، والتفاعل مع الأقران في أثناء فترة العناية الذاتية.

وأجرى ريتشاردسون وآخرون (Richerdson, Dwyer, McGuigan, Hansen, Dent, Johnson, Sussman, Brannon & Flay, 1989) دراسة ركزت على استخدام العقاقير بين الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل، على عينة مكونة من (٤٩٣٤) طفلاً من طلاب الصف الثامن، وجُمعت جمع المعلومات من (٢١٨٥) والداً.وأظهرت الدراسة أن العناية الذاتية، عامل خطر في تناول الكحول، والسجائر، وتعاطي المرجوانا بين طلاب الصف الثامن، الذين يقضون (١١) ساعة فأكثر بمفردهم، دون رعاية البالغين بنسبة الضعف عن غيرهم من الأطفال.وقد ارتبطت هذه العلاقات مع كل مستويات الحالة الاجتماعية الديمغرافية، والأنشطة اللامنهجية، ومصادر التأثير الاجتماعي، والضغوط.كما تبين أن من مؤشرات الخطورة وجود أصدقاء مدخنين للطفل يعرضون عليه السجائر، وأن هنالك علاقة بشكل جزئي بين العناية الذاتية، واستخدام العقاقير.

وأجرى **كريزر ووايت (Kraizer & Witte, 1990)** دراسة هدفت لتقويم الأخطار الناجمة عن العناية الذاتية من خلال دراسة المظاهر السلوكية، على عينة تكونت من (١٦) طفلاً تم الاتصال مع والديهم لترتيب (١٥) دقيقة يتواجد فيها الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل بشكل اعتيادي، وقام فريق من الباحثين بإجراء محادثات ُصوريّة مع الأطفال يسألونهم عن (أسمائهم وعن الوالدين للتكلم معهم أو ترك رسالة للوالدين) .ثم قام أعضاء فريق الباحثين بتوزيع طرود على منازل هؤلاء الأطفال للكشف عن طرق الاستجابة لدى الأطفال عند قرع جرس الباب.وأظهرت الدراسة أن طفلين من أصل ١٦ طفلاً أجابوا بطريقة سليمة على المكالمة الهاتفية ولم يتصرف أي من الـ(١٦) طفلاً تصرفاً سليماً بما يخص استلام الطرود، حيث إن ١٣ طفلاً فتحوا الباب مُعرضّين أنفسهم للخطر، وتظاهر اثنان منهم بأنهم غير موجودين، مما يزيد من خطورة الموقف، وطفل قد طلبت منه والدته عدم الخروج كان يلعب في الشارع، وهرع إلى الباحث ليخبره أن والديه ليسا في المنزل.

وأظهرت الدراسة الفرق الكبير بين توقع الآباء لسلوك أبنائهم، والسلوك الحقيقي الذي يحدث، ويدل هذا على ضعف تقويم الآباء لقدرة أبنائهم على التعامل مع أبسط المواقف التي من الممكن أن يتعرضوا لها أثناء غيابهم.

كما أجرى **فاندل وراماتان (Vandell & Ramanan ,1991)** دراسة هدفت للكشف عن أثر رعاية الأم والعناية الذاتية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل، ورعاية بالغين آخرين في فترة ما بعد الدوام المدرسي، على عينة تكونت من (٣٩٠) طفلاً من الصف الثالث إلى الصف الخامس.وأظهرت الدراسة أن العناية الذاتية مرتبطة بمشكلات سلوكية قيست على مقياس المشكلات السلوكية الذي أعده الباحثان.وأظهرت الدراسة أنه إذا ضبط عامل الدخل الأسري، والدعم العاطفي، فإن الفروق تتلاشى.

وأجرى **دليرينجر وكيرنر (Dreilinger & kerner, 1992)** دراسة استطلاعية حول أمن الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم بالعمل، وكيفية رعايتهم على عينه شملت (٦٦٠٠) طفلاً من ولاية بنسلفينيا في الولايات المتحدة، وكان متوسط عمر الأطفال ٨ سنوات.قوبلوا عبر الهاتف، وأجابوا على استبانة تحتوي معلومات أولية، وشخصية، وأسئلة أعدت لغايات الدراسة، وتشمل استجابات حول ما الذي يفعلونه كي يشعروا بالأمن داخل المنزل؟ ، وماذا يفعلون خلال تواجدهم في المنزل بمفردهم؟ .وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الاستجابات استخداماً من قبل الأطفال هي مشاهدة التلفاز يليها القيام بأنشطة تعكس حاجاتهم للأمن مثل قفل الأبواب، وإغلاق النوافذ لتجنب الخطر، واللعب مع الحيوانات الأليفة، أو الدمى من أجل تمضية الوقت، والشعور بالأمن.

و في دراسة أخرى **لكيديم وشولمان (Kedem & shulman, 1998)** هدفت إلى تقويم العلاقة بين دعم الأمهات، والدعم الأسري الخارجي، والأداء الوظيفي لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل مقارنة بالأطفال الذين لم يتعرضوا إلى خبرة البقاء في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل، وكانت عينة الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل (٦٢) طفلاً (٣٦ طفل، ٢٦ طفلة) ، ٤٦ طفلاً (٣٠ طفل و١٦ طفلة) من الأطفال الذين لم يتعرضوا إلى خبرة البقاء في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل، تراوحت أعمارهم بين (٧– ١٣) سنة، وتم عمل مقارنة بينهم على مقياس الأداء الوظيفي من خلال مستوى: (القلق، الخوف، الكفاءة المدركة) .وجُمعت معلومات على مستوى درجات الأطفال في الاستيعاب القرائي، والحساب من السجلات السنوية للأطفال. وكذلك طبِّق مقياسان لإدراك الأطفال لتوافر دعم الأمهات والدعم الأسري الخارجي، حيث طلب من الأطفال تعبئة قائمة تقرير الطفل عن السلوك الوالدي، وقائمة الدعم الأسري الخارجي.وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي بين أطفال المجموعتين على مقياسي إدراك الأطفال لتوافر دعم الأمهات والدعم الأسري الخارجي.بينما أظهر مستوى الأداء الوظيفي الانفعالي الاجتماعي علاقة بين مستوى إدراك الدعم المتوافر، وكشف النماذج المختلفة من العلاقات بين الأطفال الذين يبقون في المنزل

بمفردهم ووالدوهم في العمل، وبين الأطفال الذين لم يتعرضوا لخبرة البقاء في المنزل بمفردهم، حيث كانت إدراكات دعم الأمهات مرتبطة بمستوى مرتفع من الخوف، والقلق لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل، ومستوى منخفض لإدراكات السلوك التكيفي، والقيمة الذاتية، وكان مستوى أداء الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل سلبياً في الاستيعاب القرائي، والحساب بالعلاقة مع إدراكات دعم الأمهات.

وأجرى **فاندل وبونسر (Vandell & Ponser, 1999)** دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين عمر الأطفال الذين يبقون بمفردهم في المنزل ووالدوهم في العمل، ونوع العناية الذاتية، على عينة تكونت من (٢١٦) طفل من المستوى الاقتصادي المتدني، في مدينة صناعية من طلبة الصف الثالث وحتى الصف الخامس.وأظهرت نتائج الدراسة أن المدة الزمنية التي يقضيها طفل الصف الثالث في العناية الذاتية تتنبأ بمشكلات سلوكية في الصف الثالث، وحتى الخامس.وبينت الدراسة أن الوقت الذي يقضيه الأطفال مع الأقران دون إشراف من قبل البالغين ينبئ بمشكلات سلوكية في البيت والمدرسة، إلى جانب الأداء الأكاديمي المتدني.

وفي دراسة أجراها **فاندل وشومو (Vandell & Shumow, 1999)** .هدفت إلى الكشف عن علاقة النتائج النمائية مع العناية الذاتية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل على عينة تكونت من (٤٦٦) طفلاً من الصف السادس.وأظهرت النتائج أن أطفال الصف الأول والثالث الذين قضوا وقتاً أطول في العناية الذاتية، كانوا أقل كفاءة اجتماعية، وكانت درجاتهم الأكاديمية منخفضة في الصف السادس، ممن قضوا وقتاً أقل في العناية الذاتية، وكانت هذه النتائج أكثر وضوحاً بين أطفال الأسر ذات الدخل المنخفض، وأظهر هؤلاء الأطفال مشكلات سلوكية، وعدوانية وميلاً إلى الجنوح، ونشاطاً زائداً لم يظهر بين أطفال الطبقة المتوسطة ذات الدخل الأعلى.

وأجرى **بتيت وآخرون (Pettit, Bates, Dodge & Meece, 1999)** دراسة هدفت للكشف عن علاقة العناية الذاتية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل مع الوقت غير الخاضع للإشراف الوالدي بصحبة الأقران، ومظاهر السلوك المشكلات في المرحلة الابتدائية، وإذا ما كانت عوامل السياق البيئي تتوسط هذه العلاقة.وأُجريت مكالمة هاتفية مع طلاب الصف السادس في فصل الربيع ذكروا فيها أن مجموع الوقت غير الخاضع للإشراف مع الأقران في ساعات ما بعد الدوام المدرسي يعادل أسبوعين زمنيين، وتم الحصول على قوائم الإشراف الوالدي وأمن الجوار من مقابلات أجريت مع الأمهات.

وأظهرت النتائج أن مظاهر المشكلات السلوكية الأكثر خطراً كانت في أثناء الأنشطة مع الأقران غير الخاضعة للإشراف الوالدي، وإشراف والدي غير حازم وجوار غير آمن.

وأجرى **كريسويل (Creswell, 2002: 166)** دراسة هدفت للكشف عن علاقة الأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل مع آبائهم، ومعلميهم، وأثر هذه العلاقة على النمو التعليمي لهؤلاء الأطفال.واختيرت عينة قصدية مكونة من (٣) أطفال في مدرسة ابتدائية معروفة للباحثين في جنوب افريقيا متخصصة في مشكلات صعوبات التعلم.وكان الهدف هو فهم أفضل للعلاقات الموجودة وليس التعميم.واستخدمت في هذه الدراسة التقنية النوعية، ومقابلات لتقديم المعلومات في نموذج وصفي، واستكشاف العلاقات تباعاً.الطفل: "لوتيندو" عمره ٨ سنوات وتسعة أشهر في الصف الثاني، وترتيبه الثاني بين ثلاثة إخوة، ويعيش مع كلا الوالدين اللذيْن يعملان لساعات طويلة، ويقضي بين ٣– ٤ ساعات مع أخته الكبرى، والأخ الأصغر في الحضانة.

الطفل "مشودو" عمره ١٠ سنوات وأحد عشر شهرا في الصف الرابع، وهو الأكبر بين طفلين، يعيش مع كلا الوالدين الذين يعملان لساعات طويلة، ويقضي الطفل أربع ساعات على الأقل مع الأخ الأصغر.

الطفل "أمبان" عمره ١١ سنة وعشرة اشهر في الصف السادس، وهو الطفل الوحيد في الأسرة يعيش مع والدته وخالته، وكلاهما تعملان لساعات طويلة، يقضي فيها الطفل أربع ساعات على الأقل بمفرده.

ومن أجل تثبيت النتائج في حالات الدراسة الثلاث، أجريت عملية تثليث لمقارنة الأحاديث والمقابلات للمشاركين، ومناقشة النتائج مع المستجيبين، وأظهرت النتائج التطابق مع كثير من نتائج الأبحاث في العالم، الموجودة في الأدب النظري وهي:– أن الأطفال الذين لا يتمتعون باهتمام في المنزل، أو في المدرسة، أو أنهم يتركون لوسائلهم الخاصة في المنزل بمفردهم، نادراً ما يحققون أفضل ما لديهم في العمل المدرسي.وأظهرت الاستجابات مشكلات سلوكية، وأكاديمية، وعلاقات سلبية مع الآباء، والمعلمين.

وفي دراسة أجراها **لانج ورزمان (Lang & Risman, 2007)** هدفت لمعرفة العلاقة بين "الانشغال" الوالدي، وبين النتائج باختلاف جنس الأبوين، على عينة من الموظفين، دوام كامل ما نسبته ٣٠،٤٪ رجال و٤،٤٪ نساء يعملن (من داخل المنزل) و٣٧٪ رجال و٦،٥٪ نساء يعملن ٣٠ ساعة أسبوعياً و٢٢٪ نساء و٥٪ لا يتعايش الأبوان معاً، لديهم أطفال يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل، وكانت نسبة النساء هي العظمى ٨٤،٣ ٪ وعدد الرجال في العينة قليل.وأظهرت النتائج المبدئية أنه لا فرق في الاهتمام بين

الوالدين من حيث العناية الذاتية يعزى لجنس الوالد.والآباء الذين يعملون لأوقات أطول هم الأكثر قلقاً بشأن الأولاد، ويزداد الانشغال الوالدي، كلما طال وقت بقاء الأطفال دون رعاية، ونقص الأماكن ذات الجودة العالية، والبرامج التي لا يستطيع الآباء الإنفاق عليها، يجعل وجود الآباء مهم، وغياب هذه البدائل يدفع الآباء لقبول رعاية أقل كفاءة مرتبطة بالقلق الوالدي.

وأجرى **التحالف الأمريكي لما بعد الدوام المدرسي** (٢٠٠٩) دراسة بهدف الكشف عن عدد الأطفال المشتركين في برامج ما بعد الدوام، وعدد الأطفال الذين هم دون إشراف في وقت ما بعد الدوام، ومقارنة هذا العدد مع العدد في خمس السنوات السابقة، على عينة تكونت من ٣٠،٠٠٠ أسرة، ووجدت أن برامج ما بعد الدوام تخدم عدداً أكبر بكثير من العدد الذي كانت تخدمه في (٢٠٠٤) إلا أنه ما زال هناك أعداد كثيرة من الأطفال في المنازل بمفردهم بعد الدوام المدرسي، وما زالت الضرورة الأمنية والنوعية والخيارات التي يمكن تحمل نفقاتها أعلى من ذي قبل.وأظهرت النتائج ما نسبته ٢٦٪ من أطفال المدارس في أمريكا بمفردهم بعد نهاية يوم مدرسي إلى حين عودة أحد الوالدين.وتزايد عدد الأطفال الذين يتركون بمفردهم خلال خمس السنوات السابقة من (١٤,٣) مليون في ٢٠٠٤ إلى (١٥,١) مليون في ٢٠٠٩.وهذا يدعو إلى قلق متنام بشأن الأخطار في ساعات ما بعد الظهر، بسبب الاختيارات المحدودة، بالإضافة إلى الآثار السلبية التي تتبع البقاء في المنزل، وهذا أغلب ما يفعله الأطفال من مشاهدة مزيد من البرامج التلفزيونية غير الملائمة، وتناول وجبات غير صحية أدت إلى بدانة الأطفال بشكل غير مسبوق، دون القيام بأي نشاط بدني مفيد، بالإضافة إلى إهمال الواجبات المدرسية.

وفي دراسة أجراها **روز- كازارس وهيمان (Ruiz- Casares & Heymann, 2009)** هدفت إلى الكشف عن ترتيبات العناية الذاتية المستخدمة من قبل الأسر العاملة في الدول التي تعرضت إلى تحول اجتماعي واقتصادي رئيس بالعلاقة مع القرارات الوالدية في ترك الأطفال بمفردهم في المنازل.وتمت مقابلة (٥٣٧) فرداً من الموظفين في العناية في عيادات حكومية في كل من بوتسوانا، والمكسيك، وفيتنام، ولديهم أطفال يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل.وشملت التحليلات نماذج إحصاءات وصفية، وتحليل محتوى، وتحليل نموذج علم الأجناس.وأظهرت النتائج أن (٥٠٪) من العائلات في بوتسوانا، وأكثر من (٣٣٪) في المكسيك، و (٢٠٪) في فيتنام يتركون أطفالهم في المنزل بمفردهم بشكل منتظم، أو عند الحاجة، وأكثر من (٥٢٪) من الأسر التي تترك أطفالها بمفردهم في المنزل معتمدين على أطفال آخرين للعناية بهم.وأظهرت النتائج أن الفقر والتداخل الاجتماعي،

والأعراف المحلية تشكل القرارات الوالدية للعناية بنمو الطفل، وينتج عن الدعم القاصر للأسر العاملة ترتيبات رعاية غير آمنة للأطفال ومحدودية مشاركة الأهل في العناية الصحية والتعليمية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تبنّت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناسب مع أهداف الدراسة.ويسعى المنهج الوصفي إلى وصف الظواهر أو الأحداث وتقديم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتوفير بيانات في غاية الأهمية.

عينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين يبقون بمفردهم في المنزل دون إشراف البالغين وكلا والديهما في العمل.ونظراً لعدم إمكانية تحديد أفراد مجتمع الدراسة، اختيرت العينة على مراحل عدة:

- اختيرت مدارس مديرية عمان الأولى التي تضم الطلبة في الصفوف من الرابع ـ السادس وهي المرحلة التي تقابل أعمار عينة الدراسة تقريباً، والبالغ عددها (٨٣) مدرسة موزعين على (١٣١١) شعبة حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام ٢٠١١/ ٢٠١٢، وقد طبِّقت الدراسة خلال شهر نيسان من العام ٢٠١٢.

- اختيرت (٩) مدارس بطريقة عشوائية من بين أل (٨٣) مدرسة في المديرية.

- حدِّدت العينة التي تنطبق عليها حدود الدراسة وهي: بقاء الأطفال في المنزل بمفردهم دون إشراف البالغين، وتواجُد كلا الوالدين في العمل، وأن يكون الطفل في الفترة العمرية من ٩– ١٢ عام.

وقد تم حصر أعداد الطلبة الذين ينطبق عليهم ذلك في تلك الدراسة من خلال تعبئة بيانات أولية عن طريق سؤال المرشدة/ المرشد في المدرسة.وقد بلغ العدد الكلي لهم (١٦٢٦) طالباً وطالبة، واختير (١٠٠) طالب وطالبة بطريقة عشوائية من بينهم حيث مثّلت العينة ما نسبته (٦٪) من أفراد المجتمع، وذلك لتطبيق المقياس المتعلق بالأطفال. وكذلك طبقت أمهات هؤلاء الأطفال المائة المقياس المتعلق بالمشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل من وجهة نظرهن كأمهات، وبذلك تتكون عينة الدراسة من (١٠٠) طفل وأمهاتهم المائة.

ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة

	إسم المدرسة	المنطقة	عدد الشعب في المدرسة	عدد الشعب التي تم إختيارها	عدد الطلبة
١	إسعاف النشاشيبي الأساسية للبنين	جبل القلعة	٧	٣	١١
٢	بلال بن رباح الأساسية للبنين	جبل عمان	٨	٣	١٢
٣	بيت المقدس الاساسية الأولى للبنات	حي الذراع	٦	٢	٦
٤	تماضر بنت عمرو الأساسية المختلطة	جبل الحسين	٨	٣	٩
٥	آمنة بنت وهب الأساسية المختلطة	الجوفة	٧	٢	٨
٦	سمير الرفاعي الاساسية للبنات	اللويبدة	١٠	٤	١٨
٧	عبدون الأساسية المختاطة	عبدون الجنوبي	٧	٢	٨
٨	النظيف الأساسية الثانية للإناث	النظيف	٧	٢	٨
٩	يعقوب هاشم الأساسية للبنين	المدينة الرياضية	١٢	٤	٢٠

أداتا الدراسة:

طبقت الباحثتان أداتين لجمع بيانات الدراسة هما: مقياس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل من وجهة نظر الأمهات، ومقياس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل من وجهة نظر الأطفال، وفيما يأتي وصف للمقياسين اللذين اُستخدمتا في الدراسة الحالية:–

- **أولاً: مقياس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل من وجهة نظر الأمهات.**

بنيت الباحثتان مقياس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل «Latchkey Children» من وجهة نظر الأمهات وفق الخطوات الآتية:–

١. الرجوع إلى أدبيات الموضوع بالاعتماد على أوزولت، وأليستون، ومور وأكرمان، ولوفوكو وألمان (Oswalt,2010; ALston,2007;Moore & Ackerman,1992;Lovko & Ullman,1989)

٢. تكّون المقياس من جزئين:

- الجزء الأول، معلومات وبيانات شخصية تُعبِئُها الأم وتشمل: (العمر، والجنس، والمرحلة الدراسية، والترتيب الولادي، وعدد الأخوة، وعمل الأم والأب، والمُؤهل العلمي لكليهما، وساعات العمل، ومُدة بقاء الطفل بمفرده، ومع من يقضي وقته لحين عودة أحد والديه).

- وتكوّن الجزء الثاني بصورته النهائية من (٣٣) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية تُمثل المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر الأمهات وهي:

- البعد الأول: المشكلات السلوكية وتمثلها الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣).
- البعد الثاني: المشكلات الانفعالية وتمثلها الفقرات (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٣٢).
- البعد الثالث: المشكلات الاجتماعية وتمثلها الفقرات (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧).

٣. وصيغت فقرات المقياس على قسمين، قسم يضم الفقرات المُصوغة بطريقة إيجابية وهي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٣).

وقسم يضم الفقرات المُصوغة بطريقة سلبية وهي: (٧، ٨، ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١ و٣٢) .وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (٣٣- ١٦٥) درجة، كلما ارتفعت دلّت الدرجة على ظهور مشكلات أكبر.

الصدق والثبات:

♦ أولاً- صدق مقياس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر الأمهات:

تم التأكُد من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري حيث:-

- عرض المقياس بصورته الأولية التي تكونت من (٣٥) فقرة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة الخبراء المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والمتخصصين في مجال التربية، وذلك للحُكم على مدى انتماء الفقرة إلى البعد ومدى وضوحها من ناحية لغوية.

- حُذفت الفقرات التي اتفق على حذفها (٨٠٪) من المحكمين أو أكثر، حيث حُذفت الفقرة "يتصل طفلي مرات عديدة بعد عودتة إلى المنزل في أثناء تواجدي في العمل" "والفقرة" يستطيع طفلي أن يتصل بي عن طريق الهاتف" والفقرة" تبدو مظاهر الخوف على طفلي عند تركه وحيداً في المنزل.

- عُدِّلت بعض الفقرات، ودُمجت بعض الفقرات التي تؤدي الغرض نفسه.

- أضيفت فقرة بناءً على رأي المحكمين، حيث أضيفت الفقرة: "أسمح لطفلي باستخدام مرافق محددة في المنزل في أثناء تواجده بمفرده".

- أصبح المقياس بصورته النهائية يشتمل على (٣٣) فقرة تُجيب عليها الأم وفقاً لسلم خماسي يشير إلى مستوى ظهور المشكلات لدى الطلبة حيثُ أعطيت الدرجة (٥) للاستجابة دائماً، وأُعطيت الدرجة (٤) للاستجابة غالباً، وأُعطيت الدرجة (٣) للاستجابة أحياناً وأُعطيت الدرجة (٢) للاستجابة نادراً وأُعطيت الدرجة (١) للاستجابة أبداً، للجمل المصوغة بطريقة سلبية من وجهة نظر الأمهات.في حين تم عكس هذه الدرجات للجُمل المصاغة بطريقة إيجابية.

ثبات المقياس:

طبقت الباحثة الأولى الأداة على عينة مكونة من (٣٥) سيدة من خارج عينة الدراسة وذلك لاستخراج ثبات الأداة لحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معادلة كرنباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية على المقياس (٠،٧٥) وبلغت قيمة معامل الثبات للمجالات الفرعية على المقياس على النحو الآتي:

المشكلات السلوكية (٠،٧٨) المشكلات الانفعالية (٠،٧٤) المشكلات الاجتماعية (٠،٨٠).

- **الأداة الثانية: مقياس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر الأطفال.**

بنت الباحثتان مقياس المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل وفقاً للخطوات الآتية:–

١. الرجوع إلى أدبيات الموضوع بالاعتماد على أوزولت، وأليستون، ومور وأكرمان، ولوفوكو وألمان (Oswalt,2010; Alston,2007; Moore & Ackerman,1992; Lovko & Ullman,1989)

٢. تكوّن المقياس بصورته النهائية من (٤٤) فقرة مُوزعة على ثلاثة أبعاد أساسية تُمثل المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل بمفردهم ووالدوهم في العمل.

البعد الأول: المشكلات السلوكية وتمثلها الفقرات: (٧، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤) .

البعد الثاني: المشكلات الانفعالية وتمثلها الفقرات: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١٢) .

البعد الثالث: المشكلات الاجتماعية وتمثلها الفقرات: (٩، ١١، ١٣، ٢٤، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠) .

٣. صيغت فقرات المقياس على قسمين، قسم يضم الفقرات المُصوغة بطريقة إيجابية وهي (١، ٣، ٤، ٧، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٤) .

وقسم يضم الفقرات المُصوغة بطريقة سلبية وهي (٢، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٢، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٣) وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (٤٤– ٢٢٥) كلما ارتفعت دلت على ظهور مشكلات أكبر.

الصدق والثبات:

تم التأكد من صدق المقياس باستخراج الصدق الظاهري للمقياس:

- عرض المقياس بصورته الأولية التي تكونت من (٤٢) فقرة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة الخبراء المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، والمتخصصين في مجال التربية، وذلك للحكم على مدى انتماء الفقرة إلى البعد ومدى وضوحها من ناحية لغوية.

- حُذفت الفقرات التي اتفق على حذفها (٨٠٪) من المحكمين أو أكثر، حيث حُذفت الفقرة «لا أشعر بالأمان عندما أكون بمفردي في المنزل»، والفقرة «أُخبر والدّي عما يحدث عند وصولهم للمنزل»، والفقرة «لا أستطيع إنهاء واجباتي عندما أكون في المنزل بمفردي»، والفقرة «أستمتع بوجودي في المنزل بمفردي»

- عُدِّلت بعض الفقرات ودُمجت بعض الفقرات التي تؤدي الغرض نفسه.

- أضيفت بعض الفقرات بناءً على رأي المحكمين، حيث أضيفت الفقرات الآتية وهي: «عندما يحصل شجار بين إخوتي، فإنني أقوم بفضه دون إزعاج والدّي بالاتصال»، والفقرة: «عندما يحصل شجار بين إخوتي، فإنني ألجأ إلى أحد والدّي هاتفياً»، والفقرة:

«يسمح لي والدّي باستخدام جميع المرافق في المنزل عندما أكون بمفردي»، والفقرة: «أغلق باب المنزل بإحكام عندما أكون بمفردي في المنزل»، والفقرة: «أستطيع أن أستخدم الإنترنت عندما أكون بمفردي في المنزل»، والفقرة «أنتظر عودة أحد والدّي لكي أستخدم الإنترنت».

أصبح المقياس بصورته النهائية يشتمل على (٤٤) فقرة يُجيب عليها الأطفال وفقاً لسلم تدريجي خماسي يشير إلى مستوى ظهور المشكلات لدى الطلبة، حيث أعطيت الدرجة (٥) لدائماً للاستجابة دائماً، وأُعطيت الدرجة (٤) لغالباً للاستجابة غالباً، وأُعطيت الدرجة (٣) لأحياناً للاستجابة أحياناً، وأُعطيت الدرجة (٢) لنادراً للاستجابة نادرا، ً وأعطيت الدرجة (١) لأبداً للاستجابة أبدا، للجُمل المصوغة بطريقة سلبية، في حين تم عكس هذة الدرجات للجُمل المُصوغة بطريقة إيجابية.

ثبات المقياس:

طبَّقت الباحثة الأولى الأداة على عينة مكونة من (٣٥) طفلاً وطفلة من خارج عينة الدراسة وذلك لاستخراج ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معادلة كرنباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية على المقياس (٠،٧٢) ، وبلغت قيمة معامل الثبات للمجالات الفرعية على المقياس على النحو الآتي: المشكلات السلوكية (٠،٧٩) المشكلات الانفعالية (٠،٧٦) ، المشكلات الاجتماعية (٠،٧٣) .

طريقة تصحيح المقياس:

صُححت إجابات الفقرات وفقاً لميزان خماسي يتراوح من (١- ٥) درجات، حيث أُعطيت الإجابة (دائماً الدرجة ٥، وغالباً الدرجة ٤، وأحياناً الدرجة ٣، ونادراً الدرجة ٢، وأبداً الدرجة ١) في حين عُكست هذة الدرجات للجمل المصوغة بطريقة إيجابية.

وقد استخدم المقياس الآتي في تحليل الإجابات، وذلك للحكم على مقدار الدرجة: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفض)

الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس = ٥- ١ = ١,٣٣ طول الفئة

عدد الفئات ٣

- ٢,٣٣ الدرجة منخفضة
- ٢,٣٤- ٣,٦٧ الدرجة متوسطة
- ٣,٦٨- ٥,٠٠ الدرجة مرتفعة

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية:

- الرجوع إلى أدبيات الموضوع، وجمع معلومات حوله، وذلك بالاطلاع على أهم الكتب والدوريات والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- الحصول على الموافقات اللازمة لأغراض الدراسة.
- حصر مجتمع الدراسة من طلبة الصفوف الرابع– السادس الأساسي في المدارس العامة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى، الذي بلغ عدده (١٠٠) طالب وطالبة.
- إعداد أداتي الدراسة اللتين تقيسان المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر الأمهات والأطفال أنفسهم.
- التطبيق على العينة الاستطلاعية
- تطبيق أداتي الدراسة على أفراد العينة والبالغ عدد أفرادها (١٠٠) طالب وطالبة من (٨٣) مدرسة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى وأمهاتهم المائة.
- إدخال البيانات في نظام الحاسوب وتحليلها.
- استخراج النتائج وعرضها وتفسيرها ومناقشتها والخروج بالاستنتاجات والتوصيات.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية: المشكلات النفسية من وجهة نظر الأطفال، ولها ثلاثة مجالات سلوكية، وانفعالية، واجتماعية، وحُكم عليها من خلال ثلاثة مستويات، مرتفعة، متوسطة، منخفضة.

المشكلات النفسية من وجهة نظر الأمهات ولها ثلاثة مجالات سلوكية، وانفعالية، واجتماعية، وحُكم عليها من خلال ثلاثة مستويات، مرتفعة، متوسطة، منخفضة.

جنس الطفل: ذكر، أنثى

عمر الطفل: ٩، ١٠، ١١، ١٢

نتائج الدراسة:

◄ أولاً- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: أ- « **ما المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظرهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على قائمة المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظرهم، وللمجالات الفرعية التي تتألف منها، وكذلك لكل فقرة من فقرات المقياس والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر الأطفال على مجالات قائمة المشكلات النفسية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المشكلات
١	البعد السلوكي أطفال	٢,٧٨	٠,٣٤	متوسط
٢	الانفعالي أطفال	٢,٩٩	٠,٥٢	متوسط
٣	الاجتماعي أطفال	٣,٠١	٠,٤٨	متوسط
٤	الكلي أطفال	٢,٩٢	٠,٢٥	متوسط

يتضح من الجدول (٢) أن مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال كان متوسطاً بشكل عام بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٢٥) ، أما بالنسبة للمجالات الفرعية، فإن مستوى المشكلات في المجالات الفرعية كان متوسطاً من وجهة نظر الأطفال أيضاً، وقد كانت المشكلات الاجتماعية الأعلى بين الأطفال بمتوسط حسابي (٣,٠١) وانحراف معياري (٠,٤٨) ، ثم المشكلات الانفعالية بمتوسط حسابي (٢,٩٩) وانحراف معياري (٠,٥٢) ، وأخيراً المشكلات السلوكية بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وانحراف معياري (٠,٣٤) .

ولمزيد من التفاصيل حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجالات الثلاث.والجداول (٣) ، (٤) ، (٥) توضح ذلك.

◄ ثانياً– النتائج المتعلقة بالإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الأول الذي ينص على: « **ما المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر أمهاتهم؟** »

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على قائمة المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر أمهاتهم، وللمجالات الفرعية التي تتألف منها، وكذلك لكل فقرة من فقرات المقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أمهات الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر أمهاتهم على مجالات قائمة المشكلات النفسية.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المشكلات
١	البعد السلوكي أمهات	٢,٠٤	٠,٣٢	منخفضة
٢	الانفعالي أمهات	٣,١٠	٠,٣١	متوسطة
٣	الاجتماعي أمهات	٢,٧٩	٠,٢٩	متوسطة
	الكلي أمهات	٢,٦٤	٠,٢٤	متوسطة

يتضح من الجدول (٣) أن تقدير الأمهات للمشكلاتت النفسية المتعلقة بأبنائهم الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل كان متوسطاً بشكل عام بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٢٤) ، أما بالنسبة للمجالات الفرعية التي تألفت منها القائمة، فقد كان تقدير الأمهات للمشكلات النفسية الانفعالية والاجتماعية متوسطاً، حيث كان المتوسط الحسابي للمشكلات النفسية الانفعالية (٣,١٠) وانحراف معياري (٠,٣١) ، وللمشكلات النفسية الاجتماعية (٢,٧٩) وانحراف معياري (٠,٢٩) ، أما المشكلات النفسية السلوكية فقد كان تقدير الأمهات لها منخفضاً بمتوسط حسابي (٢,٠٤) وانحراف معياري (٠,٣٢) .

ولمزيد من التفاصيل حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات مجالات قائمة المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر أمهاتهم، وتوضح الجداول (٧) ، (٨) ، (٩) ذلك.

◄ ثالثاً– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: « **هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) في المشكلات**

النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالديهم في العمل من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والتفاعل بينهما؟ »

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الأطفال للمشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية وفقا لمتغيري الجنس والعمر واجراء تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة MANOVA للحكم على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الطلاب على المجالات الفرعية لقائمة المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظرهم.

الجنس	العمر	العدد	البعد السلوكي أطفال		الانفعالي أطفال		الاجتماعي أطفال	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	٩	٥	٢,٧٩	٠,٣١	٣,٠٩	٠,٥٥	٣,٠٥	٠,٢١
	١٠	١٤	٢,٧١	٠,٢٨	٣,١٥	٠,٦٦	٣,٢٤	٠,٥٤
	١١	١٨	٢,٨١	٠,٣٢	٢,٩٨	٠,٤١	٣,١٢	٠,٢٤
	١٢	٢٤	٢,٨٤	٠,٢٦	٢,٧٩	٠,٥٤	٢,٩٩	٠,٤٦
	الكلي	٦١	٢,٧٩	٠,٢٨	٣,٠٠	٠,٥٤	٣,١٠	٠,٤٢
أنثى	٩	٥	٢,٨١	٠,٤٦	٢,٩٦	٠,٥٩	٢,٨٠	٠,٨٢
	١٠	٦	٢,٩٣	٠,٤٩	٣,١١	٠,٧١	٢,٩٧	٠,٤١
	١١	١٠	٢,٥٣	٠,٥١	٣,١١	٠,٥٨	٢,٧٧	٠,٦٤
	١٢	١٨	٢,٨٢	٠,٢٩	٣,٠١	٠,٣١	٢,٩٣	٠,٤٩
	الكلي	٣٩	٢,٧٧	٠,٤١	٣,٠٥	٠,٤٨	٢,٨٧	٠,٥٥
الكلي	٩	١٠	٢,٨٠	٠,٣٧	٣,٠٢	٠,٥٤	٢,٩٣	٠,٥٨
	١٠	٢٠	٢,٧٨	٠,٣٦	٣,١٤	٠,٦٦	٣,١٦	٠,٥١
	١١	٢٨	٢,٧١	٠,٤١	٣,٠٢	٠,٤٧	٣,٠٠	٠,٤٥
	١٢	٤٢	٢,٨٣	٠,٢٧	٢,٨٩	٠,٤٦	٢,٩٧	٠,٤٧
	الكلي	١٠٠	٢,٧٨	٠,٣٤	٣,٠١	٠,٥٢	٣,٠١	٠,٤٨

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الأطفال للمشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية لفئات متغيري الجنس والعمر، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أجري تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة الثنائي (MANOVA) ويوضح جدول (٥) ذلك.

الجدول (٥)

تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة لدلالة الفروق في تقدير الأطفال للمشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية بين فئات متغيرات الجنس والعمر والتفاعل بينهما

	لامدا	ف	درجات الحرية	درجات الحرية للخطأ	مستوى الدلالة
الجنس	٠,٩٤٨	١,٦٤٦	٣	٩٠	٠,١٨٤
العمر	٠,٩٢٦	٠,٧٨٤	٩	٢١٩	٠,٦٣٢
التفاعل بين الجنس والعمر	٠,٩١٧	٠,٨٨٢	٩	٢١٩	٠,٥٤٢

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية تعزى للمتغيارت الآتية:-

- الجنس، حيث كانت قيمة ف (١,٦٤٦) ، وهي غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) .
- العمر، حيث كانت قيمة ف (٠,٧٨٤) ، وهي غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) .
- التفاعل بين متغيريْ الجنس والعمر، حيث كانت قيمة ف (٠,٨٨٢) ، وهي غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) .

◄ رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على: **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر أمهاتهم تعزى لمتغيرات: الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟**

للإجابة عن السؤال الثالث حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الأمهات للمشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية وفقاً لمتغيريْ

الجنس والعمر، وإجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة الثنائي MANOVA للحكم على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الأمهات على المجالات الفرعية لقائمة المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالديهم في العمل

الجنس	العمر	العدد	البعد السلوكي أطفال		الانفعالي أطفال		الاجتماعي أطفال	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	٩	٥	١,٩٤	٠,٢٠	٣,١٤	٠,٢٥	٢,٦٩	٠,٣٧
	١٠	١٤	٢,٠٦	٠,٤١	٣,١٦	٠,٣٥	٢,٨٥	٠,٢٩
	١١	١٨	٢,٠٨	٠,٣١	٣,١٢	٠,٣٥	٢,٧٢	٠,١٧
	١٢	٢٤	٢,٠٢	٠,٣٢	٣,٠٤	٠,٣٠	٢,٦٧	٠,٢٩
	الكلي	٦١	٢,٠٣	٠,٣٣	٣,١٢	٠,٣٢	٢,٧٣	٠,٢٧
أنثى	٩	٥	٢,٣١	٠,٣٠	٣,٢٨	٠,٤٠	٢,٩٤	٠,٠٨
	١٠	٦	٢,١١	٠,٤٠	٣,٢٣	٠,٢٧	٣,٠٢	٠,٣٤
	١١	١٠	١,٩٨	٠,١٩	٢,٩٨	٠,١٧	٣,٠٠	٠,٢٩
	١٢	١٨	١,٩٧	٠,٣٣	٣,٠٨	٠,٣٣	٢,٧٥	٠,٢٨
	الكلي	٣٩	٢,٠٩	٠,٣٢	٣,١٤	٠,٣٠	٢,٩٢	٠,٢٩
الكلي	٩	١٠	٢,١٣	٠,٣١	٣,٢١	٠,٣٢	٢,٨١	٠,٢٩
	١٠	٢٠	٢,٠٨	٠,٤٠	٣,١٨	٠,٣٢	٢,٩٠	٠,٣١
	١١	٢٨	٢,٠٥	٠,٢٨	٣,٠٧	٠,٣٠	٢,٨٢	٠,٢٥
	١٢	٤٢	٢,٠٠	٠,٣٢	٣,٠٦	٠,٣١	٢,٧٠	٠,٢٩
	الكلي	١٠٠	٢,٠٧	٠,٣٢	٣,١٣	٠,٣١	٢,٨١	٠,٢٩

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الأمهات للمشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية لفئات متغيري الجنس والعمر، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة احصائياً أجري تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة الثنائي (MANOVA) ، ويوضح الجدول (٧) ذلك.

الجدول (٧)

تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة MANOVA لدلالة الفروق في تقدير الأمهات للمشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية بين فئات متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما

	لامدا	ف	درجات الحرية	درجات الحرية للخطأ	مستوى الدلالة
الجنس	٠,٨٩٥	٣,٥٠٣	٣	٩٠	٠,٠١٩
العمر	٠,٨٦٢	١,٥٣٢	٩	٢١٩	٠,١٣٨
التفاعل بين الجنس والعمر	٠,٩٠٣	١,٠٤٣	٩	٢١٩	٠,٤٠٦

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية تعزى للمتغيارت الآتية:-

- الجنس، حيث كانت قيمة ف (٣,٥٠٣) ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠،٠٥)
- العمر، حيث كانت قيمة ف (١,٥٣٢) ، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) .
- التفاعل بين متغيري الجنس والعمر، حيث كانت قيمة ف (١,٠٤٣) ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) .

كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين أمهات الأولاد وأمهات البنات في مجالات قائمة المشكلات النفسية، حيث كانت قيمة ف (٣,٥٠٣) ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) .ولتحديد في أي من المجالات الثلاثة حدثت الفروق، أجري تحليل التباين الأحادي، ويوضح الجدول (٨) ذلك.

الجدول (٨)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في تقدير المشكلات النفسية السلوكية والانفعالية النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل والاجتماعية بين أمهات الأولاد وأمهات البنات

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
السلوكي	الجنس	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٤	٠,٩٥١
	الخطأ	١٠,٣١٧	٩٨,٠٠٠	٠,١٠٥		
	الكلي	١٠,٣١٨	٩٩,٠٠٠			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانفعالي	الجنس	٠,٠٠١	١,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٦	٠,٩٣٦
	الخطأ	٩,٥٧٩	٩٨,٠٠٠	٠,٠٩٨		
	الكلي	٩,٥٨٠	٩٩,٠٠٠			
الاجتماعي	الجنس	٠,٥٤١	١,٠٠٠	٠,٥٤١	٦,٩٣٦	٠,٠١٠
	الخطأ	٧,٦٤٣	٩٨,٠٠٠	٠,٠٧٨		
	الكلي	٨,١٨٣	٩٩,٠٠٠			

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أمهات الأولاد، وبين أمهات البنات في تقدير المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل الآتية:-

المشكلات النفسية السلوكية، حيث كانت قيمة ف (٠,٠٠٤) ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) .

المشكلات النفسية الانفعالية، حيث كانت قيمة ف (٠,٠٠٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) .

كما يتضح من النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائياً بين أمهات الأولاد وبين أمهات البنات في تقدير المشكلات النفسية الاجتماعية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل، حيث كان تقدير أمهات البنات للمشكلات النفسية الاجتماعية (م=٢,٨٨) أعلى من تقدير أمهات الأولاد (م=٢,٧٣) ، كما يتضح من الجدول (٨) .

مناقشة النتائج:

- أولاً- مناقشة الجزء الأول من السؤال الأول الذي ينص على:

- أ- «ما المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظرهم؟»

أشارت نتائج هذا الجزء من السؤال إلى أن مستوى المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل كان متوسطاً على جميع أبعاد المقياس السلوكية والانفعالية والاجتماعية، وكان أعلاها بُعد المشكلات الاجتماعية، وأقلها بُعد

المشكلات السلوكية.ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال غير مُهيئين للتعامل مع هذا الموقف المعيشي بصورة تجعل التفاعل الاجتماعي ذا مردود إيجابي على اختلاف الأصعدة.ويُبين ذلك تدني المهارات الوالدية اللازمة التي يجب أن تتوافر عند الوالدين، وعند الأم بشكل خاص.وربما يُعزى ذلك إلى زيادة حجم الضغوطات النفسية الواقعة على كاهل الأبوين بسبب الأعباء المادية المرهقة لمتطلبات حياتية ملحة، إلى جانب تسارع عجلة الحياة المؤدية لمزيد من هذه المتطلبات.وعلينا ألا نغفل أن هؤلاء الأطفال يقضون أوقاتاً طويلة بمفردهم في المنزل مفتقرين للنشاطات الاجتماعية والتفاعلات مع الأخرين.

وتتفق نتيجة هذة الدراسة مع ما جاء في دراسة (Long & Long, 1983; Lovko & Ullman, 1989; Shulman & Kedem, 1998 Pettit et al., 1999; Vandel & Shumow, 1999; Creswell, 2002; Lang & Rismann, 2007;) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود قلق مرتبط بضغوطات الحياة الحالية والضغوط الأسرية.وأشارت إلى وجود النمو الإجتماعي المنخفض والتكيف السلبي، والكفاءة الاجتماعية المنخفضة والتفاعل السلبي مع الأقران والمعلمين والآباء.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية بما يخص المشكلات السلوكية مع نتائج دراسات (Long & Long, 1983; Lovko & Ullman, 1989;; Shulman & Kedem, 1998; Pettit et al., 1999; Vandel & Shumow, 1999; Creswell, 2002; Lang & Rismann, 2007;) التي تؤكد وجود مشكلات سلوكية متعلقة بردود الأفعال لأبسط المواقف الحياتية مما يزيد الوضع سوءً إذا ما تعرضوا لظروفٍ خطرة، بالإضافة إلى تناول العقاقير والسجائر، وظهور سلوكات عدوانية اتجاه الأقران.

- **ب**: مناقشة نتائج الجزء الثاني من السؤال الأول الذي ينص على » **ما المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر أمهاتهم؟**

أشارت النتائج إلى أن مستوى المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر أمهاتهم كان متوسطاً على جميع أبعاد المقياس، وكان أعلاها بُعد المشكلات النفسية الانفعالية، وأقلها بعد المشكلات النفسية السلوكية، ويمكن تفسير ذلك بمستوى القلق والخوف العالي لدى الأمهات عند ترك أبنائهن في المنزل دون رعاية البالغين.وتتفق هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة (Shulman & Kedem, 1998) التي توضح ارتباط إدراكات الأمهات لاستقلالية أطفالهن بدرجة عالية من الخوف والقلق لديهن عند ترك الأبناء في المنزل دون إشراف.كما تتفق نتائج الدراسة الحالية فيما يخص البعد السلوكي مع نتائج دراسة (Kraizer & Witte, 1990) التي تشير إلى ضعف تقويم

الآباء لقدرة أبنائهم على التعامل مع الأمور الطارئة، حيث توضح هذه الدراسة سوء تصرْف الأطفال في المواقف العادية مما يزيد من خطورتها في الحالات الطارئة.

- ثانياً: مناقشة السؤال الثاني الذي ينص على «**هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير: الجنس، والعمر، والتفاعل بينهما؟**».

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في المشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية تُعزى لمتغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما من وجهة نظر الأطفال.ويمكن عزو ذلك إلى أن هؤلاء الأطفال هم من الفئة العمرية نفسها التي تمر في المرحلة النمائية نفسها، وهي فترة الطفولة المتأخرة (٩– ١٢) سنة، كما أنهم– سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، يعيشون الظروف المنزلية نفسها وهو البقاء بمفردهم في المنزل دون تواجد بالغين معهم في أثناء تواجد الوالدين في العمل.ولم تجد الباحثة دراسات تتفق مع الدراسة الحالية في المشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية تُعزى لمتغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما من وجهة نظر الأطفال.وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي أظهرت أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠,٠٥) بين الجنس والعمر بحيث إنه كلما كبُر عمر الطفل، كلما زادت العناية الذاتية، وكانت أكثر انتشاراً بين الأولاد عنها في البنات، وأن هناك علاقة بين القدرة الاجتماعية المدركة وجنس الطفل، وكانت درجتها أعلى لدى الذكور، وأظهرت هذه الدراسات أن البنات يعانين من المشكلات السلوكية أكثر من الأولاد.(Kraizer & Witte, 1990; Vandell & Shumow, 1999) وربما يعزى ذلك لانتشار ظاهرة الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل «Latchkey Children» في المجتمع الغربي منذ عقود خلت، وأصبحت قضية عامة يشارك فيها جميع أطياف المجتمع سعياً وراء حلول ناجعة لها.

- ثالثاً: مناقشة السؤال الثالث الذي ينص على «**هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل من وجهة نظر أمهاتهم تعزى لمتغيرات الجنس والعمر والتفاعل بينهما؟**».

أشارت نتائج السؤال الثالث إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) في المشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية تُعزى لمتغيريْ: الجنس والعمر والتفاعل بينهما من وجهة نظر الأمهات.ولم تجد الباحثتان دراسات تتفق مع نتائج الدراسة الحالية المتعلقة في المشكلات النفسية السلوكية والانفعالية والاجتماعية تُعزى لمتغيريْ: الجنس والعمر والتفاعل بينهما من وجهة نظر الأمهات في حدود علمهما.وتختلف نتائج هذة الدراسة مع دراسات (Kraizer & Witte, 1990;Vandell & Shumow, 1999). والتي أظهرت أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=٠,٠٥$) بين الجنس والعمر، بحيث إنه كلما كبر عمر الطفل كلما زادت العناية الذاتية، وكانت أكثر انتشاراً بين الأولاد عنها عند البنات.وأظهرت الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين أمهات الأولاد وبين أمهات البنات في تقدير المشكلات النفسية السلوكية والانفعالية، وأوضحت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين أمهات الأولاد، وبين أمهات البنات في تقدير المشكلات النفسية الاجتماعية للأطفال الذين يبقون في المنزل ووالدوهم في العمل، حيث كان تقدير أمهات البنات للمشكلات النفسية الاجتماعية أعلى من تقدير أمهات الأولاد.

ويمكن عزو ذلك لأسباب التنشئة الاجتماعية الموجهة نحو الإناث بهدف حمايتهن، حيث تُعامل الإناث على أنهن بحاجة لمن يعتني بهن ويوجههن.ومع غياب النموذج الأنثوي وهي الأم ولساعات طويلة في العمل، وبقاء الفتاة في المنزل بمفردها، قد يتسبب في حصول مشكلات اجتماعية أكثر لديها.

التوصيات

بناءً على ما أظهرته نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يأتي:-

١. وضع خطط، وبرامج إرشادية للتعامل مع المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون بمفردهم في المنزل ووالدوهم في العمل، والاهتمام بفئتي الذكور، والإناث، والتركيز على المشكلات الاجتماعية للإناث.

٢. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول هذه الفئة من الأطفال والذين يبقون بمفردهم في المنزل دون إشراف البالغين، ووالدوهم في العمل آخذين بعين الإعتبار متغيرات أخرى غير متغيرات الدراسة الحالية.

٣. تطبيق أداتي الدراسة في الأبحاث القادمة والاستفادة منها.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. الشناوي، محمد (١٩٩٦) . «العملية الإرشادية والعلاجية.» القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٢. المك، حاجة حسن (٢٠٠٠) . «أثر الحرمان من الوالدين في تطور التعاطف عند الطفل السوداني». أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Alston, F. K. (May, 2007) . Giving Children Back their Childhood. Langone Medical Centre NYU Child Study Centre, 577 First avenue, New York, NY 10016 (221 263- 66) .*
2. *Bergman, S. J. & Surrey, J. L. (2001) . Couples Therapy: A Relational Approach. Journal of Feminist Family Therapy, 11: 21- 48.*
3. *Berk, L. E. (2007) . Development through the life span. Boston, New York, San Francisco: Pearson, Allyn & Bacon.*
4. *Child Development Institute, (2006) . Child development & parenting information. Retrieved 28th March, 2007, from child development- parenting- child psychology info Web site: http:// www. childdevelopmentinfo. com*
5. *Creswell, J. (2002) . Educational Research: Planning, Conducting and Evaluating Quantitative and Qualitative Research. Upper Saddle River: Merrill Prentice Hall.*
6. *Dreilinger, M. & Kerner, R. (1992) . Latchkey Kids: Their Safety & Care; 16p, Bureau for a Risk Youth. ISBN- 13: 978- 1566880060.*
7. *Dunn, J. (2004) . Children's Friendships: The Beginnings of Intimacy. Carton, Victoria: Blackwell Publishing.*
8. *Eberstadt, M. (2001) . Home Alone America. Policy Review, 107: 5*
9. *Jones, A. , Forster, A. l. & Skuse, D. (2007) . Investigating Social Cognition in Young Offenders. Criminal Behavior and Mental Health; 17: 101- 107.*
10. *Knight, Z. G. (2004) . Patient's coaching behaviors, transference testing and the corrective emotional experience: Transcending the self in psychotherapy. Psychological Society of South Africa, 34: 84- 100.*

11. Kraizer, S. & Witte, S. (1990) . Children in Self- Care: A New Perspective. Child Welfare; Nov/ Dec 90, Vol. 69 Issue 6, p571- 581,11p, 2 Charts.
12. Landers, J. (2009) . Children in America: Effects of Working Parents on Child Development. Reference link: http:// knol. google. com/ k/ children- in- america- effects- of- working- parents- on- child- development#
13. Lang, M. M. & Risman, B. J. (May, 2007) . A stalled revolution or a still- unfolding one? The Continuing convergence of men's and women's roles. Paper presented at the 10th annual conference of the Council on Contemporary Families, Chicago.
14. Long, L. & Long, T. (1983) . The handbook for Latchkey children and their parents. New York, NY: Arbor House Publishing.
15. Lovko, A. & Ullman, D. (1989) . Research on the Adjustment of Latchkey children: Role of Background/ Demographic & Latchkey Situation Variables. Journal of Clinical Child Psychology. 18, No. 1, 16- 24.
16. Moore, M. & Ackerman, L. V. (1992) . Home Alone: When Kids Are in Charge. Professional School Counseling, Oct 97, Vol. 1 Issue 1, P63- 64;2P. http:// search. ebscohost. com/ login. aspx?direct=true&db=pbh&AN=26566 664&site=ehost- live>Home Alone: When Kids Are in Charge.
17. Oswalt, A. (22nd Jun 2010) . Latchkey Children Home –Alone. edited by Mark Dombeck.
18. Pettit, G. S. , Bates, J. E. , Dodge, K. A. & Meece, D. W. (1999) . The impact of after- school peer contact on early adolescent externalizing problems is moderated by parental monitoring, perceived neighborhood safety, and prior adjustment. Child Development. P. 70: 768- 778. [PMC free article] [PubMed]
19. Posner, G. K. & Vandell, D. L. (1999) . After- School Activities of Low- Income Urban Children: A Longitudinal Study. Developmental Psychology 35: 868- 879.
20. Ralph, K. S. & Eddowes, E. A. (2002) . Interaction for Development and Learning. Upper Saddle River. Merrill Prentice Hall.
21. Richardson, J. , Dwyer, K. , McGuigan, K. , Hansen, W. , Dent, C. Johnson, C. , Sussman, S. , Brannon, B. & Flay, B. (1989) . Substance Use Among Eighth- Grade Students Who Take Care of Themselves After School. Pediatrics. Vol. 84 No. 3 September 1989.
22. Ruiz- Casares, M. & Heymann, J. (2009) . Children home alone unsupervised: modeling parental decisions and associated factors in

Botswana, Mexico, And Vietnam. Child Abuse and Neglect. Vol. 33, P312- 323.

23. *Shulman, S. , Kedem, P. (1998) . Latchkey Children: Potential Sources of Support. Journal of Community Psychology, Vol. 26, 2, 185- 197.*
24. *U. S. Department of Health and Human Services. (2006) . The NICHD study of early child care and youth development: Findings for children up to 4 1/ 2 years (05- 4318) . National Institute of Child Health and Human Development.*
25. *Vandell, D. L. & Ramanan, J. (1991) . Children of the National Longitudinal Survey of Youth: Choices in after- school care and child development. Developmental Psychology, P. 27;637- 44.*
26. *Vandell, D. L. & Shumow, L. (1999) . Ecological Study of After- school Care. After- School Child Care Programs. The Future of Children When School is Out. Vol. 9. No. 2- fall 1999. P64- 80.*
27. *WWW. After School Alliance. org/ research Amereca 3pm. csm October (2009) .*